وللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة
الوزن وقد يجوز ان يكون وقيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما
لامتناع العطف على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون ام قبل مضي
الخبر لفظا او تقديرا او اتفاق وقد لا الخبر المحذوف فيجوز ان يكون عطفا
على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان
بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف
خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وكقوله نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والراي مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف الخبر
للوكيد اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر المبتدأ بقرينة الثاني
وفي البيت السابق بالعكس وقولك زيد منطلق وعمرو اي عمرو منطلق
فحذف للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا زيد
اي موجود او حاضر او واقف او بالباب او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع
اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن
تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب
او نحو ذلك وقوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
اي ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى الآخرة ارتحالا والمسافرون قد
توغلوا في المضي لا رجوع لهم فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا والتعهد

ويخرج على اثرهم عن قريب صح

الاختصار

٣٥

الاختصار والعدول الى الدليل لاطف الفعل ولضيق المقام اعني
المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان محلا
وان مرتحلا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان
ان مالا وان ولدا وقوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فقوله
انتم ليس بمبتدأ لان لو انما يدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف
فالاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر
ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل
فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جملة وقوله فصبر جميل
يحتمل الامرين حذف المسند اليه اي فصبر جميل اجمل او فامري صبر جميل
في الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف
ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما ولا بد للحذف من قرينة دالة عليه
ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا للسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان
هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق و
الدليل على ان المرفوع فاعل المحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك
كقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وكقوله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي

فعل مذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)